

"دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة

جامعة اليرموك"

د. خالد محمود الزيود

أستاذ علم الاجتماع الرياضي المساعد

كلية التربية الرياضية - جامعة اليرموك - الأردن

ملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك، استخدم الباحث الاستبانة التي تشمل على (31) فقرة موزعة على أربع مجالات (المجال المعرفي، الاجتماعي، التربوي، الصحي)، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة اليرموك المقبولين للدراسة في عام (2010\2011) و عام (2011-2012) اي ممن هم الان على مقاعد الدراسة في السنة الثانية والسنة الثالثة والبالغ عددهم (15.135) طالباً وطالبة، وبلغت عينة الدراسة (327) طالباً وطالبة من جميع كليات جامعة اليرموك (باستثناء كلية التربية الرياضية)، وأظهرت النتائج أن للقنوات الفضائية الرياضية دوراً إيجابياً في تزويد المشاهد بالثقافة الرياضية، وأن المجال الاجتماعي والمعرفي احتلا أعلى المجالات وبدرجة مرتفعة، وتبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المجال (المعرفي) لنشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات الأخرى. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) على (المجال المعرفي والاجتماعي، والمجال التربوي) في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغير الكلية وذلك لصالح الكليات العلمية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنوعية برامج القنوات الفضائية الرياضية المقدمة والتركيز على استضافة المحللين والخبراء وللاعبين مميزين في مختلف الأنشطة الرياضية في مجالات الصحة واللياقة البدنية وغيرها من المجالات لتكون الرياضة من الوسائل المهمة في رقي الشعوب.

الكلمات المفتاحية: القنوات الفضائية الرياضية، الثقافة الرياضية.

The Role of Watching the Sport Channels in Dissemination the Sport Culture Among Yarmouk Students

Abstract: The aim of this study was to find the role of watching the sports channels in dissemination the sport culture Among Yarmouk University students, the researcher used a questionnaire which consisted of (31) items and it was distributed on four fields (cognitive, social, educational and healthy). The community of this study was a Yarmouk University students who were accepted in (2010/2011 and 2011/2012) who were studying at second or third year, the number of them were (15.135) student. The sample consist of (327) students representing different colleges (except physical

education student), the result showed that the sport channels have a positive role in providing the sport culture to the viewer, the cognitive and social fields have a high grade, there are a statistically differences on cognitive field to publish the sport culture between Yarmouk students according to gender variable and in favor of (males), there aren't any Statistically differences on the other fields. There are a statistically differences at the significance level ($0.05 \geq \alpha$) on (cognitive and social field) in publishing the sport culture between Yarmouk students according to college variable and in favor of (scientist colleges).

Finally, the researcher recommends that more attention should be put on selected programs for sport channels and provides expired in sport and elite athletes in different sport to speak about health, and fitness.

Key words: "sport channels ,Yarmouk university students, sport culture"

المقدمة:

للإعلام دور هام ، في تغير القيم والمعايير السائدة في المجتمع ، فالإعلام في الحقيقة مهنة ورسالة ، وليس مجرد شعارات تتغير وتتبدل بتغير الأهواء ، بل هو عقل مفكر له هدف وغاية ، وصوت يخاطب عقول الرأي العام المسؤول ، فهو يغطي كافة المجالات ويقدم النقد والتوجيه والتقويم بما يعود بالنفع والفائدة على المجتمع ، وقد تزامن تطور مختلف وسائل الإعلام مع زيادة انتشار الرياضة. كان انتشار الرياضة أساساً بسبب دور الإعلام الذي ساهم بأجهزته كافة المقروءة والمسموعة والمرئية في التعريف بالرياضة ونشر الثقافة الرياضية بين الناس ، ومن هذا المنطلق فيشكل الإعلام الرياضي أهمية في حياة الإنسان ويعتبر الأسس الرئيسية في أي جهاز إعلامي حيث أصبحت الرياضة ظاهرة اجتماعية حضارية هامة في المجتمعات الحديثة ولقد حظي الإعلام الرياضي في العالم بالاهتمام الكبير والعناية الوافرة لدى جميع وسائل الإعلام المختلفة وتظهر أهميته الإعلام الرياضي في قدرته على توصيل المعلومات والبيانات في شكل رسائل إلى قاعدة جماهيريه كبيره متباينة الاتجاهات مختلفة في الرأي العام نحو قضية أو مشكلة معينة (الزيود ، 2013).

والعصر الذي نعيش فيه هو عصر التغيير التقني السريع الذي تؤثر مبتكراته في أساليب حياتنا نفسها، وقد أحدث هذا التطور طلبات جديدة من الجمهور الرياضي الذي يرغب في توفير المزيد من البرامج الرياضية ، وتعد الفضائيات من وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة التي أصبح لها دور واضح التأثير في حياة الناس ، إذ اكتسبت بعض القنوات الفضائية الرياضية سمعة منفردة لنفسها في مجال التغطية للأحداث الرياضية في العالم (شاكور وشحاذة، 2009).

ويشير عصام الدين (2000 : ص 45) أن الإعلام من أهم وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المتعددة ولاسيما بعد التطور الواسع الذي حصل في وسائل الإعلام المقروءة

"دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك"

والمسموعة والمرئية في جميع أنحاء العالم ، والإعلام يقوم بدور المربي والموجه في أسلوب تكوين وتطور الثقافة في مختلف أوجه أنشطة المجتمع ، وان اتساع دور وسائل الإعلام الرياضي فيما يتعلق بنقل المسابقات الرياضية إلى الجمهور أدى إلى ظهور تخصص في مجال العلوم الإعلامية وهو الإعلام الرياضي ، والذي له أدوار متميزة وكبيرة ومن ضمنها نشر وقائع الرياضة بأسرع وقت ممكن ونشر الثقافة الرياضية فضلاً عن دوره في الحيلولة دون أعمال العنف والشغب في أثناء ممارسة المسابقات الرياضية

ولما للرياضة من خصوصية في المجتمع فقد تكونت لها منظومة إعلامية خاصة بها تضم جميع وسائل الإعلام من صحف ومجلات ومحطات إذاعية وقنوات فضائية رياضية التي تنفرد باختصاصها بالمجال الرياضي ويتوقف تطور هذه المنظومة في أي بلد بحسب نظرة المجتمع للرياضة وإيمانه بأهميتها كما يعتمد أيضاً على إمكاناته المادية والبشرية وفرص الاستثمار بهذا المجال (القضاة ، 1997: ص 23-24).

وتعد الرياضة وسيلة معاصرة لأداء الكثير من المهام وإرسال العديد من الرسائل وتعبير عن مستوى تطور وتقدم الأمم ومجتمعاتها ، لذلك فإن من الصعب التمييز بين الرياضة ووسائل الإعلام وخاصة الفضائيات التي تنقل الأحداث الرياضية ، إذ إن مشاهدة الرياضة والإحساس بها موجود في كل مكان. وقد تكونت نظرة جديدة في عصرنا الراهن نحو الثقافة الرياضية ووضع الرياضي ومفهوم الرياضة كفعالية أو كمؤسسة تجارية غايتها الربح تماماً كباقي الفعاليات والمؤسسات الأخرى ، إذ استغلت بعض الفضائيات من خلال احتكارها لبث الأحداث الرياضية والترويج للرياضة أو بطل ما وسيلة لتحقيق الربح في الوقت الذي يمكن الاستفادة من هذه الفضائيات الرياضية لتحقيق التنمية والبناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي أو كجزء من الثقافة العامة والبناء الوطني والقومي، ووسيلة لبناء الإنسان الكفاء المتوازن نفسياً وجسدياً ، وهناك أنظمة تستخدم الفضائيات الرياضية لتحقيق نوع من التوازن بين الرياضات المختلفة وبين الطابع الثقافي والتربوي وطابعها الاقتصادي والتجاري (Stamiris, 2000 :p237).

ويعرف خير الدين وعطا (1998: ص 22) الإعلام الرياضي بأنه " عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح قواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي. ويعد الإعلام الرياضي قديماً وحديثاً بمثابة المدرسة التي تؤدي عمل المؤسسات الرياضية المختلفة كالأندية الرياضية ومراكز الشباب بل والتعليمية منها وبمراحلها المختلفة ، وللإعلام الرياضي دور متشعب

د. خالد الزيود

في المجتمع ويظهر بجلاء من حيث رفع مستوى الثقافة الرياضية للجمهور وزيادة الوعي الرياضي وله وتعرفه بأهمية دور الرياضة في حياته العامة والخاصة (شاكرو وشحدة ، 2009). وكذلك تبرز أهمية الإعلام الرياضي والفضائيات الرياضية في ضرورة إحاطة الأفراد في المجتمع علماً بكل ما يدور من أحداث وتطورات في هذا المجال ، هذا فضلاً عن زيادة تدفق المعلومات الرياضية وزيادة مصادرها وتشابك المجال الرياضي بالمجالات الأخرى سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية نتيجة التقدم التكنولوجي في عالم الاعلام مثل الأقمار الصناعية وانتشار للشبكة العنكبوتية (الانترنت) (احمد فاروق، 2002 : ص 24 - 25).

مشكلة الدراسة:

أن المتابع للقنوات الرياضية الفضائية يرى دورها الكبير والفعال في متابعة الأحداث الرياضية المحلية والإقليمية والدولية وتغطيتها المباشرة لها ، والتي توفر خدمة جلية للمشاهدين على امتداد قارات العالم ونظراً لما تقدمه هذه الفضائيات من نشر الوعي والثقافة بين عموم المشاهدين بشكل عام والرياضيين بشكل خاص ، ونظراً لكون الطلبة في المرحلة الجامعية من الشرائح المهمة التي يعول عليها في عملية النهوض بالبلد في مجالات الحياة المختلفة ومنها مستقبل البلد الرياضي ، لاحظ الباحث ومن خلال عمله كعضو هيئة تدريس في الجامعات الاردنية عدم اهتمام الطلبة لما تنبئه الفضائيات الرياضية من برامج رياضية متنوعة ، لذا وجد الباحث ضرورة التعرف على حقيقة مستوى الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك ، حيث حدد الباحث مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي (ما دور الفضائيات الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك).

تساؤلات الدراسة:

1. ما دور القنوات الفضائية الرياضية في رفع مستوى الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة اليرموك في مستوى الثقافة الرياضية تعزى لمتغيري الجنس والكلية.

أهمية الدراسة:

إن الفضائيات الرياضية تعد من أحدث وسائل الاعلام في نشر وتنمية الثقافة الرياضية ، لما لها من مزايا ؛ إذ تعد من أكثر وسائل الاتصال انتشاراً وأسهلها وأقواها تأثيراً ؛ وذلك لأنها تستحوذ على اهتمام كبير من جانب الجماهير الرياضية أكثر من الوسائل الأخرى ، فهي تنقلك وبنفس الوقت من دولة إلى أخرى ومن حدث رياضي الى اخر ، ولذلك فإننا نجد فئة كبيرة من الجماهير والطلبة

"دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك"

يتابعون البرامج الرياضية المختلفة المعروضة من خلال هذه الفضائيات ، وعليه لا بد استثمار هذه الفضائيات الرياضية في تثقيف الطلبة كشريحة من شرائح المجتمع المهمة ، وزيادة معرفتهم بالثقافة الرياضية والتي من خلالها يتم غرس أفكار وقيم وأنماط معينة من السلوك الرياضي السوي لدى الطلبة وإبراز أهمية الرياضة في الفضائيات على الجانب الصحي والبدني والاجتماعي والتربوي والثقافي للإنسان وكذلك توجيه وتوحيد عواطف المواطنين ومشاعرهم خلال المحافل الدولية والعالمية وزرع محبة الوطن في نفوسهم . من هنا جاءت أهمية الدراسة في التعرف على دور الفضائيات الرياضية في رفع مستوى الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك ويمكن من خلال هذه الدراسة تعزيز الانجازات الرياضية على المستوى العربي والدولي والعالمي وتأكيد دور الفضائيات الرياضية في دعم الانجازات وإذكاء روح الأعبين لبذل الجهد وكذلك تعريف العالم عبر القنوات الفضائية بالظفرة الحضارية على كافة المستويات في الدولة وبالأبطال الرياضيين المحليين العرب والعالميين، ومن خلال هذه الدراسة المتواضعة التي قد تساعد القائمين في القنوات الفضائية والمسؤولين في وزارة الرياضة والشباب على المشاركة في صنع الأحداث الرياضية المختلفة ودعم استراتيجيه صناعه الأبطال ، وتعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في الأردن (حسب علم الباحث)، والتي قد تساهم في تعزيز الثقافة الرياضية لدى ابناء المجتمع الأردني من خلال استغلال الفضائيات الرياضية والبرامج الرياضية المعروضة من خلالها.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على وجهات نظر الطلبة في كليات جامعة اليرموك (باستثناء كلية التربية الرياضية) نحو دور الفضائيات الرياضية في رفع مستوى الثقافة الرياضية لدى الطلبة.
- 2- تحديد إن كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في وجهات نظر الطلبة في كليات جامعة اليرموك (باستثناء كلية التربية الرياضية) نحو دور الفضائيات الرياضية في رفع مستوى الثقافة الرياضية لدى الطلبة تعزى لمتغيري الجنس والكلية.

محددات الدراسة:

الحد البشري : طلبة جامعة اليرموك.

الحد الزماني : الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2013/2012.

الحد المكاني : كليات جامعة اليرموك.

المصطلحات الاجرائية:

الثقافة الرياضية: هي حصيلة المعلومات التي تكون لدى الفرد ، والتي من خلالها يستطيع الفرد أن يكون فكرة عن الألعاب الرياضية التي من شأنها تكوين وتطوير الشخصية المتكاملة والشاملة ، كما أنها لا تتجزأ من الثقافة العامة فهي تساعد على تثبيت النواحي السياسية وتنمية النواحي الصحية والخلقية و تحسين العلاقات الاجتماعية للفرد* .

الفضائيات الرياضية: هي إحدى أهم وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة التي أصبح لها دور واضح التأثير في حياة الناس لما لها من مزايا، كسهولة الانتشار وقوة التأثير وهي تقوم بعرض برامج رياضية متنوعة من شتى دول العالم بنفس زمن الحدث* .

الدراسات السابقة:

أجرى الزيود (2013) دراسة بعنوان " تقييم دور الإعلام الرياضي في رفع مستوى الثقافة الرياضية للمرأة الأردنية" ، هدفت إلى التعرف على مستوى تقييم دور الإعلام الرياضي في رفع مستوى الثقافة الرياضية للمرأة الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة تكونت من (42) فقرة موزعة على أربعة مجالات (المجال التنافسي والمهني والترويحي والصحي)، ثم توزيعها على عينة الدراسة والبالغ عددها (39) امرأة أردنية ، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط لتقييم مستوى دور الإعلام الرياضي في رفع مستوى الثقافة الرياضية للمرأة الأردنية وأن أبرز المجالات كانت على المجال التنافسي ثم المهني ثم الترويحي وأخيراً الصحي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى دور الإعلام الرياضي في رفع مستوى الثقافة الرياضية للمرأة الأردنية تعزى للمتغيرات (العمر، صفة العمل). وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنوعية القنوات الفضائية الرياضية المقدمة والتركيز على استضافة المحللين والخبراء ولاعبين مميزين في مختلف الأنشطة الرياضية في مجالات الصحة واللياقة البدنية وغيرها من المجالات لتكون الرياضة من الوسائل المهمة رقي الشعوب.

وقام شمروخ وكراسنة (2011) بدراسة بعنوان "دور البرامج الرياضية في التلفزيون الأردني في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد" ، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور البرامج الرياضية في التلفزيون الأردني في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان استبانة مكونة من (26) فقرة، اشتملت على (4) مجالات رئيسية ، هي: المجال التنافسي ، الثقافي ، الصحي ، الاجتماعي ، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (1000) طالب و طالبة من طالبات المرحلة الثانوية لمحافظة اربد، وأظهرت

"دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك"

النتائج أن البرامج الرياضية في التلفزيون الأردني تلعب دوراً متوسطاً في تنمية الثقافة الرياضية لدى الطلبة أنفسهم لتركيزها تركيزاً واضحاً على لعبة كرة القدم، مقارنة بالألعاب الأولمبية وغير الأولمبية الأخرى ، وتختلف آراء الطلبة في تقديرهم لدرجة مساعدة البرامج الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لديهم بالشكل المطلوب ، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالبرامج الرياضية المقدمة عبر التلفزيون الأردني لتعريف الطالب بالقوانين والأنظمة الرياضية المختلفة.

وأجرى شاكر وشحاذة (2009) دراسة بعنوان " دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى " ، هدفت التعرف على دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى، واستخدم الباحثان الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات والتي طبقت على عينة بلغ عددهم (1086) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من جميع كليات جامعة ديالى ماعدا كلية التربية الرياضية، وتوصلت الدراسة إنَّ للقنوات الفضائية الرياضية دوراً ايجابياً في تزويد المشاهد بالثقافة الرياضية وكذلك توصلت إلى إنَّ مستوى الثقافة الرياضية لدى متابعي القنوات الفضائية الرياضية لكلا الجنسين متساوٍ تقريباً. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتوسيع القنوات الفضائية الرياضية ودعمها لتكون واجهة الإعلام العراقي في العالم.

وقام عبيدات (2005) بدراسة بعنوان "دور الإعلام في نشر رياضة المرأة من وجهة نظر طالبات كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية" ، هدفت إلى التعرف على وجهة نظر طالبات كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في دور الإعلام في نشر رياضة المرأة. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة استبانة مكونة من (42) فقرة اشتملت على (4) مجالات رئيسية هي: التنافسي، الترويحي، الصحي ، المهني، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (381) طالبة من طالبات كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية ، وأظهرت النتائج عدم اهتمام الإعلام الرياضي برياضة المرأة بالشكل المطلوب إلا في حالة مشاركتها بالألعاب التنافسية اهتمام وسائل الإعلام الرياضي بالتغطية الإخبارية الخاصة برياضة الرجال، بشكل أكبر، من متابعة الأخبار الرياضية ، الخاصة بالانجازات التي تحقها المرأة ، ضعف اهتمام وسائل الإعلام الرياضي ، بنشر المفهوم الحقيقي لرياضة المرأة ودعمها بشكل عام. وأوصت الدراسة بضرورة تقديم وسائل الإعلام الرياضي الدعم والتشجيع للمرأة العاملة في المجال الرياضي وبشكل مستمر.

وأجرى كينغهام (Cunningham,2003) دراسة بعنوان " التغطية الاعلامية للرياضة النسائية" ، هدفت التعرف على التغطية الإعلامية للرياضة النسوية ، وبالأخص التغطية الإلكترونية

د. خالد الزيود

ودورها في الرياضة النسوية الجامعية على شبكة الإنترنت ، وشكلت المدارس التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية عينة الدراسة ، التي تم اختيارها بالطريقة الطبقية حيث تم اختيار (8) مناطق عشوائياً ومنها أخذ (5) مدارس عشوائياً ثم اختيار (35) موقعاً للانترنت من المواقع الخاصة بالشبكة الإخبارية (NCAA). وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية لمدى توفير المعلومات التي تدعم الرياضة النسوية وتلك التي تدعم رياضة الذكور على موقع الانترنت ، وأيضاً توصلت نتائج الدراسة إلى أن رياضة التنس النسائي كانت أطول من التغطية الإعلامية لنفس الرياضة الخاصة بالذكور. وأوصت الدراسة بضرورة توفير قواعد بيانات تخدم المرأة الرياضية وتعمل على تغطية انشطتها الرياضية المختلفة.

كما أجرى مارتن (Martin,2000) دراسة بعنوان " أثر الإعلام في تشكيل المفاهيم الذاتية للرياضة النسائية" ، هدفت التعرف على دور الإعلام في تشكيل المفاهيم الذاتية للرياضة النسائية وكانت عينة الدراسة مقتصرة على أربع نساء مشاركات بالرياضات المشتركة مع الذكور حيث استخدم أسلوب المقابلة حيث تناولت الحديث تاريخهن الرياضي والصعوبات التي تواجههن ونظرة المجتمع لرياضة المرأة. وأظهرت الدراسة من خلال آراء الفترات الأربعة عدم الاهتمام بالرياضة النسائية ، وأن الإعلام لم يغط تلك الرياضة بشكل صحيح ، وأن الذكور هم المسيطرون ، ويجب العناية بالرياضة النسائية. وأوصت الدراسة بإجراء دراسات حول أسباب نقص التغطية الإعلامية وعدم الاهتمام بالرياضة النسوية.

وأجرى العبادي (1996) دراسة بعنوان " أهمية وسائل الاعلام في نشر الثقافة الرياضية بين اوساط الشباب" ، هدفت إلى معرفة أهمية وسائل الإعلام في نشر الثقافة بين أوساط الشباب في العراق ، واستخدم الباحثان الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات ، طبقت على عينة البحث من طلبة كليات جامعة بغداد وبعض المدارس الإعدادية وبلغت (1380) شاباً وشابة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وتوصل الباحث إلى أن للتلفاز تأثيراً كبيراً في إشباع حاجات الشباب الرياضية والثقافية لما يمتلكه من مقومات تجعله وسيلة مهمة في هذا المجال ، وجاءت الصحافة في المركز الثاني في حين احتلت الإذاعة المركز الثالث لضعف الأساليب المستخدمة في الوصول إلى حواس وعقول المستمعين الذين تهمهم الأخبار والنشاطات الرياضية ، كما توصل الباحث إلى أن لوسائل الإعلام أثراً كبيراً في توجيه اتجاهات المواطنين ، وأن هذه الوسائل انحصرت مهامها بالناحية الإخبارية في تغطية الأحداث الرياضية التي تلقت اهتماماً متصاعداً بين أوساط مختلف الفئات العمرية في المجتمع. وأوصت الدراسة بالتأكيد على البرامج الثقافية الرياضية في الإعلام الرياضي وليس على الأخبار الرياضية.

"دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك"

التعليق على الدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

- تنوعت أهداف الدراسات السابقة ، تبعاً للظاهرة المراد دراستها . فبعضها هدف الى دراسة دور الاعلام الرياضي بشكل عام مثل دراستي العبادي (1996) وعبيدات(2005) ، وبعضها دور البرامج الرياضية المقدمة في التلفزيون مثل دراسة شمروخ وكراسنة (2011) ، واخرى تناولت التغطية الإعلامية من خلال الإنترنت مثل(Cunningham,2003) ، وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات أعلاه ، بينما تشابهت مع دراسة شاكر وشحادة (2009) التي تناولت دور الفضائيات الرياضية .
 - استخدمت غالبية الدراسات السابقة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وتشابهة الدراسة الحالية في المنهج المستخدم.
 - تنوعت مجتمعات الدراسات السابقة حيث شملت دراسات الزيود (2013) و(Cunningham,2003) فقد اشتملت على العنصر النسائي ، وكانت عينة شمروخ وكراسنة (2011) على طلبة المدارس الثانوية. والعبادي (1996) على طلبة المدارس الاعدادية، التي اختلفت مع الدراسة الحالية ، بينما تشابهت هذه الدراسة مع دراستي عبيدات(2005) . ودراسة شاكر وشحادة (2009) ، حيث طبقت على طلبة الجامعات .
 - تراوحت عينات الدراسات السابقة بين (4-1380) مجوئاً حسب مقتضيات الدراسة. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة ما يلي:
1. دراسة الباحث وتحليله للدراسات السابقة كانت عوناً له في تحديد مشكلة الدراسة.
 2. تحديد المنهج العلمي والأسلوب الإحصائي وصياغة تساؤلات وأهداف الدراسة.
 3. اختيار مجتمع الدراسة لطلبة جامعة اليرموك.

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الذي يعتبر من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الاجتماعية والانسانية وخاصة في البحوث الوصفية ، ومنهج المسح يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على المعلومات والبيانات وأوصاف الظاهرة ، بهدف تكوين قاعدة اساسية من البيانات المطلوبة في مجال معين (حسين ، 1995: ص 147)، وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بهدف الحصول على المعلومات حول دور الفضائيات الرياضية في رفع مستوى الثقافة الرياضية لدى طلبة

د. خالد الزيود

جامعة اليرموك ، كما أنها تعتمد على المسح بالعينة نظراً لصعوبة إجراء المسح الشامل لكبير حجم مجتمع الدراسة ، بالإضافة الى أن المسح بالعينة يعد أسلوباً علمياً يتبع في غالبية البحوث.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك المقبولين للدراسة في عام (2010\2011 وعام 2011-2012) إي ممن هم الان على مقاعد الدراسة في السنة الثانية والسنة الثالثة والبالغ عددهم (15135) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة :

بلغت عينة البحث (327) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من جميع كليات جامعة اليرموك باستثناء كلية التربية الرياضية. وفيما يلي وصف لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس ، الكلية ، كما في الجدول (1).

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	150	45,9
	أنثى	177	54,1
	المجموع	327	100,0
الكلية	علمية	207	63,3
	إنسانية	120	36,7
	المجموع	327	100,0

يظهر من جدول (1) أن عدد الإناث بلغ (177) بنسبة مئوية (54.1) بينما بلغ عدد الذكور (150) وبنسبة مئوية (45.9). ويظهر كذلك من الجدول أن أبرز تكرار لمتغير الكلية بلغ (207) للفئة (علمية) بنسبة مئوية (63.3)، وجاءت بعد ذلك الفئة (إنسانية) بتكرار بلغ (120) بنسبة مئوية (36.7).

أداة الدراسة:

قام الباحث بالإطلاع على الأدب النظري والمراجع ذات الاهتمام بموضوع الدراسة، وبالاعتماد على استبانة دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى التي توصل إليها (شاكر وشحادة، 2009) كوسيلة لجمع البيانات التي عمد الباحث إلى الاستعانة بأراء عدد من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في هذا المجال من كلية التربية

"دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك"

الرياضية لمعرفة مدى ملائمة ومناسبة تطبيق الاستبانة على البيئة الأردنية، وقد أبدى المحكمون اتفاقهم على استخدام الاستبانة في البيئة الأردنية التي تتشابه مع البيئة العراقية، وتكونت الاستبانة من (31) فقرة موزعة على أربع مجالات هي المجال المعرفي ، المجال الاجتماعي ، المجال التربوي ، المجال الصحي (ملحق 1).

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك، ومن ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين لاستخراج ثبات الأداة بطريقة (Test- Retest)، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا والجدول رقم (2) يبين ذلك.

جدول (2)

معاملات الثبات لجميع مجالات الدراسة لدور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية

الرقم	المجال	معامل كرونباخ ألفا	معامل ثبات الإعادة
1	المجال المعرفي	0.78	0.80
2	المجال الاجتماعي	0.86	0.89
3	المجال التربوي	0.74	0.87
4	المجال الصحي	0.88	0.90
	الأداة ككل	0.90	0.94

يظهر من جدول (2) أن معاملات الثبات لمجالات الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا تراوحت بين (0.74 - 0.88) كان أعلاها للمجال "الصحي"، وأدناها للمجال "التربوي"، كما بلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.90)، وتراوحت معاملات الثبات بطريقة (Test- Retest) (0.80-0.90) كان أبرزها المجال (الصحي) وأدناها المجال (المعرفي)، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.94)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة. وتم إعطاء الإجابة وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي كما يلي، موافق بشدة (5) درجات، والإجابة موافق (4) درجات، والإجابة محايد (3) درجات، والإجابة معارض (2) درجة، والإجابة معارض بشدة (1) درجة، وقد تم تصنيف وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية على النحو التالي: أقل من 2.33 بدرجة منخفضة. من 2.33-3.66 بدرجة متوسطة. أعلى من 3.66 بدرجة مرتفعة.

د. خالد الزيود

عرض النتائج:

السؤال الأول: ما دور القنوت الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجالات أداة الدراسة: المجال المعرفي، المجال الاجتماعي، المجال التربوي، المجال الصحي، والمتوسط العام لجميع المجالات، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة عينة الدراسة حول دور الفضائيات الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	المجال المعرفي	3,66	0,60	2	مرتفعة
2	المجال الاجتماعي	3,76	0,54	1	مرتفعة
3	المجال التربوي	3,59	0,51	4	متوسطة
4	المجال الصحي	3,64	0,58	3	متوسطة
	الاستبانة ككل	3,67	0,42		مرتفعة

يظهر من جدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة تراوحت بين (3.59-3.76) أعلاها لمجال " الاجتماعي " وبدرجة مرتفعة، ثم جاء المجال " المعرفي " بدرجة تقدير مرتفعة، ثم جاء " المجال الصحي " بدرجة تقدير متوسطة ، وأخيراً جاء " المجال التربوي " بدرجة تقدير متوسطة، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي لدور الفضائيات الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك (3.67) وبدرجة تقدير مرتفعة.

"دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك"

وفيما يلي عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال على حده:

أولاً - المجال المعرفي:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة عينة الدراسة حول دور الفضائيات

الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك في المجال المعرفي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تقوم القنوات الفضائية بتغطية البطولات والأحداث الرياضية المحلية والدولية والعالمية.	3,09	1,21	9	متوسطة
2	تساعد في معرفة المصطلحات والمفاهيم الرياضية.	3,92	0,91	2	مرتفعة
3	تسهم في معرفة تاريخ الألعاب الرياضية.	3,39	1,17	8	متوسطة
4	تبين المعالم الرياضية وتعريف المشاهدين بها.	3,49	1,12	7	متوسطة
5	تسهم في التعرف على المهارات الرياضية المختلفة.	3,92	0,92	2	مرتفعة
6	تسهم في معرفة مواعيد وأماكن الأحداث الرياضية ونتائجها.	3,95	1,00	1	مرتفعة
7	تعرض الأخبار بطريقة علمية حديثة.	3,70	1,06	6	مرتفعة
8	تسهم في معرفة الشخصيات الرياضية البارزة في كل دول العالم.	3,81	1,12	4	مرتفعة
9	تعتمد التشويق في عرض النواحي الفنية للألعاب الرياضية.	3,74	1,05	5	مرتفعة
	المتوسط العام	3,67	0,60		مرتفعة

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس أثر مشاهدة القنوات الفضائية

الرياضية في نشر الثقافة الرياضية في المجال المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك تراوحت بين

د. خالد الزيود

(3.09-3.95)، وكان أبرزها الفقرة (6) التي تتعلق "تسهم في معرفة مواعيد وأماكن الأحداث الرياضية ونتائجها" وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (2) وبدرجة مرتفعة والتي تنص على: "تساعد في معرفة المصطلحات والمفاهيم الرياضية، وحصلت الفقرة (1) التي تنص على "تقوم بتغطية البطولات والأحداث الرياضية المحلية والدولية والعالمية" بدرجة متوسطة. كما بلغ المتوسط العام للمجال المعرفي (3.67) وبدرجة مرتفعة.

ثانياً - المجال الاجتماعي:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة عينة الدراسة حول دور الفضائيات

الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك المجال الاجتماعي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تعمل على تطبيع العلاقات الثقافية والاجتماعية للفرد.	3,72	0,98	6	مرتفعة
2	تعمل على توطيد العلاقات بين البلدان.	3,83	1,06	4	مرتفعة
3	تبين أهمية الأنشطة الرياضية في إشباع حاجات الفرد وميوله.	3,14	1,13	9	متوسطة
4	تعمل على تنمية القيم الاجتماعية المقبولة.	3,65	0,97	8	متوسطة
5	تساعد في توجيه حياة الفرد نحو أهداف نافعة ومفيدة.	4,10	0,88	1	مرتفعة
6	تتمى مفهوم الانتماء للجماعة والوطن.	4,06	0,88	2	مرتفعة
7	تدعم رياضة المعوقين باهتمام ملحوظ.	3,70	1,14	7	مرتفعة
8	تتمى مفهوم التعاون وقيمه المجتمعية.	3,77	1,06	5	مرتفعة
9	تشجع المشاهدين على الانتماء على المؤسسات والأندية الرياضية والشبابية.	3,84	1,03	3	مرتفعة
	المتوسط العام	3,76	0,54	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لل فقرات التي تقيس أثر مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية في المجال الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك تراوحت بين (3.14-4.10)، وكان أبرزها للفقرة (5) التي تنص "تساعد في توجيه حياة الفرد نحو أهداف نافعة ومفيدة" وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة (6) وبدرجة مرتفعة والتي تنص على: "تتمى مفهوم الانتماء

"دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك"

للجماعة والوطن"، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة (3) التي تنص على " تبين أهمية الأنشطة الرياضية في إشباع حاجات الفرد وميوله" بدرجة متوسطة. كما بلغ المتوسط العام لل فقرات التي تقيس أثر المجال الاجتماعي لمشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك (3.76) وبدرجة مرتفعة.

ثالثاً - المجال التربوي:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة عينة الدراسة حول دور الفضائيات الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك في المجال التربوي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تدعو إلى تجنب العنف والشغب في البطولات والمنافسات الرياضية.	3,26	1,37	8	متوسطة
2	تؤدي دوراً مهماً في الكشف عن بعض الانحرافات في الوسط الرياضي.	3,39	1,01	6	متوسطة
3	احتكار بعض القنوات لبث الأحداث الرياضية يحرم المشاهدين حق المشاهدة.	3,83	1,20	1	مرتفعة
4	تهتم بالبحوث والدراسات التربوية التي تعمق العلاقة بين الرياضة والجمهور.	3,28	1,14	7	متوسطة
5	توضح السلوك الرياضي وتبعده عن التعصب.	3,78	1,01	4	مرتفعة
6	تسهم في تجنب العادات الخاطئة أثناء ممارسة النشاط الرياضي.	3,83	1,00	1	مرتفعة
7	تدعم الصلة بين الرياضة والعلوم الأخرى.	3,53	1,16	5	متوسطة

مرتفعة	3	1,09	3,81	تسهم في إيقاظ الحس الجمالي في البشر ودوره في الحضارة والأخلاق.	8
متوسطة	-	0,51	3,59	المتوسط العام	

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لل فقرات التي تقيس أثر مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية في المجال التربوي لدى طلبة جامعة اليرموك تراوحت بين (3.26-3.83)، وكان أبرزها للفقرة (3) التي تنص " احتكار بعض القنوات لبث الأحداث الرياضية يحرم المشاهدين حق المشاهدة. " وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة (8) وبدرجة مرتفعة والتي تنص على: " تسهم في إيقاظ الحس الجمالي في البشر ودوره في الحضارة والأخلاق"، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة (1) التي تنص على " تدعو إلى تجنب العنف والشغب في البطولات والمنافسات الرياضية. " بدرجة متوسطة، كما بلغ المتوسط العام لل فقرات التي تقيس أثر المجال التربوي لمشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة اليرموك (3.59) وبدرجة متوسطة.

رابعاً - المجال الصحي:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة عينة الدراسة حول دور الفضائيات الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك في المجال الصحي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	توضح للمرأة كيفية اكتساب الرشاقة والجمال الجسمي.	4,20	0,96	1	مرتفعة
2	تعمل على توعية الفرد بمضار المنشطات.	3,06	1,32	4	متوسطة
3	تهتم ببرامج التأهيل البدني والصحة العلاجية.	3,00	1,29	5	متوسطة
4	تبرز أهمية ممارسة الرياضة في زيادة كفاءة أجهزة الجسم الوظيفية.	3,97	1,04	2	مرتفعة
5	تبين كيفية تلاقي الإصابات وعلاجها.	3,96	1,14	3	مرتفعة
	المتوسط العام	3,64	0,58		متوسطة

"دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك"

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس أثر مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية في المجال الصحي لدى طلبة جامعة اليرموك تراوحت بين (3.00-4.20)، وكان أبرزها للفقرة (1) التي تنص " توضح للمرأة كيفية اكتساب الرشاقة والجمال الجسمي. " ودرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة (4) وبدرجة مرتفعة والتي تنص على: " تبرز أهمية ممارسة الرياضة في زيادة كفاءة أجهزة الجسم الوظيفية. "، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (3) التي تنص على " تهتم ببرامج التأهيل البدني والصحة العلاجية " بدرجة متوسطة. كما بلغ المتوسط العام للفقرات التي تقيس أثر المجال الصحي لمشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة اليرموك (3.64) وبدرجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة جامعة اليرموك في مستوى الثقافة الرياضية تعزى لمتغيري "الجنس (ذكر- أنثى)، الكلية (علمية- إنسانية) "؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية تبعاً للمتغيرات الشخصية (الجنس، الكلية)، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج تحليل التباين المتعدد لمجالات الدراسة تبعاً لمتغيري (الجنس، الكلية)

الدلالة الإحصائية	F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئة	المتغير	مجالات الدراسة
0.05	3.98*	0,52	3,78	150	ذكر	الجنس	المجال المعرفي
		0.65	3.57	177	أنثى		
0.01	7.06	0.52	3.76	207	علمية	الكلية	
		0.70	3.51	120	إنسانية		
0.76	0.09	0,56	3,78	150	ذكر	الجنس	المجال الاجتماعي
		0,52	3,74	177	أنثى		
0.00	11.99*	0.52	3.83	207	علمية	الكلية	
		0.54	3.63	120	إنسانية		

0.06	3.45	0.52	3.67	150	ذكر	الجنس	المجال
		0.49	3.52	177	أنثى		
0.01	6.43*	0.47	3.66	207	علمية	الكلية	التربوي
		0.56	3.47	120	إنسانية		
0.69	0.16	0.63	3.62	150	ذكر	الجنس	المجال
		0.54	3.65	177	أنثى		
0.75	0.10	0.55	3.64	207	علمية	الكلية	الصحي
		0.64	3.63	120	إنسانية		
0.23	1.44	0.39	3.72	150	ذكر	الجنس	الأداة ككل
		0.44	3.62	177	أنثى		
0.00	10.59*	0.38	3.74	207	علمية	الكلية	
		0.47	3.55	120	إنسانية		

دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$

يظهر من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ على المجال (المعرفي) لأثر مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغير الجنس ولصالح (الذكور) بمتوسط حسابي (3.78) بينما بلغ المتوسط الحسابي (للإناث) (3.57)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجالات الأخرى (الاجتماعي، التربوي، الصحي)، ويظهر كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ على (المجال المعرفي) لدور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغير الكلية ولصالح (الكليات العلمية) بمتوسط حسابي (3.76)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للكليات الإنسانية (3.51). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الكلية على المجال (الاجتماعي) ولصالح (الكليات العلمية) بمتوسط حسابي (3.83) وبلغ المتوسط الحسابي (للكليات الإنسانية) (3.63). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجال (التربوي) ولصالح (الكليات العلمية). بمتوسط حسابي (3.66) وبلغ المتوسط الحسابي (للكليات الإنسانية) (3.47)، ولم تظهر فروق على المجال الصحي تبعاً لمتغير الكلية. ويظهر كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ على الأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة (F) (1.44) وبدلالة إحصائية (0.23). بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$

"دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك"

≥ 0.05) على الأداة ككل تبعاً لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية بمتوسط الحسابي (3.74) أما الكليات إنسانية بلغ المتوسط الحسابي (3.55).

مناقشة النتائج:

للإجابة عن التساؤل الأول والمتعلق بدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك؟

يظهر من جدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة تراوحت بين (3.59-3.76) أعلاها لمجال " الاجتماعي " وبدرجة مرتفعة، ثم جاء المجال " المعرفي " بدرجة تقدير مرتفعة، ثم جاء " المجال الصحي " بدرجة تقدير متوسطة ، وأخيراً جاء " المجال التربوي " بدرجة تقدير متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الدور الاجتماعي والصحي الذي تركز عليه القنوات الفضائية الرياضية في برامجها لنشر القيم الحميدة وتشجيع السلوكيات الطبية والأخلاق الكريمة وطرد السلوكيات والعادات السيئة، وأصبحت الأحداث الرياضية الحاضرة في الدورات الاولمبية والبطولات العالمية المنقولة مباشره على الهواء من خلال الفضائيات الرياضية تتمتع بشعبية كبيرة بين فئة الطلبة. وانتشرت الألعاب الرياضية المغمورة كرة الماء والبولو ، فمارس الناس الرياضة عن طريق هذه القنوات كالتمرينات الرياضية بالموسيقى (الاروبيك) وكرة السلة والطاولة وغيرها من الانشطة الرياضية ، ولا شك أن طبيعة المجتمع والعينة المختارة والمتمثلة بطلبة الجامعة وطريقة ترتيب هذه الشريحة من حيث اختلاطها وتقارب المستوى العمري والثقافي لها تتم عملية نقل الأفكار والآراء بشكل مباشر بين الطلبة بسبب الاختلاط لكلا الجنسين في المجتمع الجامعي ، أما المجال المعرفي فتعريف الطلبة بالخطط الرياضية وطرق ممارسة الأنشطة الرياضية من خلال استضافة المحللين والمختصين ساهم في جذب الطلبة لمثل هذه الفضائيات، وهذا الانجذاب ساعد على تفهم دور الرياضة والانشطة الرياضية المختلفة وفوائدها الصحية على الطلبة وكذلك دورها في صقل شخصية الفرد (الطالب) على تنمية الشخصية المتكاملة والشاملة التي ينشدها كل مجتمع في أبنائه ، ويشير كل من إيمانويل (Emmanuel,2001:p3) وديفيد وآخرون (David et al ,1995:p174) ان التربية الرياضية في جوهرها عملية تشكيل اجتماعي للفرد ومساعدته على استثمار قدراته وإمكاناته، كما أنها عملية تعديل لسلوك الإنسان بقصد التنمية الشاملة للفرد إلى أقصى حد ممكن من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

د. خالد الزيود

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية في المجال المعرفي بين طلبة جامعة اليرموك تراوحت بين (3.09-3.95)، كما بلغ المتوسط العام للمجال (3.67) وبدرجة مرتفعة. ويرى الباحث أن النقلة النوعية في الفترة الأخيرة التي طرأت على القنوات الفضائية الرياضية من تنافس بينها وكثرة الأحداث الرياضية المختلفة ومحاولة جذب اهتمام المشاهد وزيادة التوجه نحو مشاهدة الأنشطة الرياضية المتنوعة أدى إلى زيادة اهتمام القائمين على القنوات الفضائية الرياضية بتحسين جودة ونوعية البرامج الرياضية المعروضة من خلال القنوات الفضائية الرياضية وذلك من خلال توظيف كوادر بشرية متمكنة قادرة على جذب اهتمام المشاهد من مذيعين ومحللين رياضيين لمختلف الأنشطة الرياضية، برغم من الكم الهائل من الأنشطة الرياضية التي تقوم بتغطيتها هذه الفضائيات نجد في كثير من الأحيان إلى تشتت المشاهد إثناء متابعة للبطولات الرياضية المختلفة لكثرتها واختلاف أوقات بثها. وتتفق هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة العبادي (1996). بينما اختلفت إلى ما خالصت إليه نتائج دراسة عبيدات (2005) ونتائج دراسة مارتن (Martin,2000).

ويظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية في المجال الاجتماعي بين طلبة جامعة اليرموك تراوحت بين (3.14-4.10)، كما بلغ المتوسط العام للمجال (3.76) وبدرجة مرتفعة. ويجد الباحث أن للقنوات الرياضية الفضائية الدور الإيجابي في نشر الثقافة الرياضية لدى مشاهدي القنوات الرياضية الفضائية، وإلى الدور المهم الذي تؤديه هذه القنوات في الوقت الحاضر من خلال غرس أفكار وقيم وأنماط معينة من السلوك الرياضي السوي لدى الطلبة وإبراز أهمية الرياضة في الفضائيات على الجانب الصحي والبدني والاجتماعي والتربوي والثقافي للإنسان وكذلك توجيه وتوحيد عواطف المواطنين ومشاعرهم خلال المحافل الدولية والعالمية وزرع محبة الوطن في نفوسهم خاصة بعد انتشار أجهزة النقاط القنوات الفضائية عبر الأقمار الصناعية، إذ لا يخلو بيت أردني تقريباً من هذا الجهاز، وإن كل شاب من المؤكد أنه يقضي بعض الوقت أمام الشاشة لمتابعة البرامج والأحداث الرياضية المختلفة التي تعرضها القنوات الرياضية الفضائية، والتي عادةً ما تركز عليه هو البطولات والإحداث ذات المتابعة الجماهيرية العريضة مثل الألعاب الأولمبية ومباريات كأس العالم لكرة القدم والدوريات المحلية في مختلف الدول. ويشير عويس (1996) إن بعض الحضارات اهتمت بالرياضة لاعتبارات تربوية وبناء الشخصية الاجتماعية المتوازنة، والبعض الآخر مارس الرياضة لشغل أوقات الفراغ،

"دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك"

حيث فطن المفكرون إلى إطار القيم الذي تحفل به الرياضة ، وقدرتها الكبيرة على التنشئة والتطبيع ، ناهيك عن الآثار الصحية . واتفقت نتائج دراسة شاكر وشحادة (2009) مع هذه النتيجة .

بينما يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية في المجال التربوي بين طلبة جامعة اليرموك تراوحت بين (3.26-3.83) ، كما بلغ المتوسط العام للمجال (3.59) وبدرجة متوسطة . ويرى الباحث كذلك إن القيم الاجتماعية والتربوية الحميدة وما تقدمه البرامج عبر الفضائيات الرياضية يساعد على تنمية الفرد ثقافياً وصحياً كذلك من خلال الحث المستمر على أهمية الأنشطة الرياضية وتعريف المشاهد بأهم صفات الأعبين (اللاعب المثالي) الايجابية وأهداف البطولات التي تشجع التنافس الشريف وعلى التعاون والمحبة والسلام . ويؤكد أحمد (2002: 24-25) أن دور الإعلام الرياضي يظهر على المستوى الخارجي من حيث تعريف العالم بحضارة شعوبه الرياضية والذي يعكس بدوره رقي هذه الدول وتقدمها في شتى المجالات ، وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير والسريع في المجال الرياضي تبرز أهمية الإعلام الرياضي في ضرورة إحاطة الأفراد في المجتمع علماً بكل ما يدور من أحداث وتطورات في هذا المجال ، هذا فضلاً عن زيادة تدفق المعلومات الرياضية وزيادة مصادرها وتشابك المجال الرياضي بالمجالات الأخرى وهذا بدوره يساعد جمهور الرياضة على استيعاب كل ما هو جديد في المجال الرياضي والتجاوب معه . وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة قام بها الزيود (2013).

أما فيما يتعلق بالمجال الصحي فيتبين من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة اليرموك تراوحت بين (3.00-4.20) ، كما بلغ المتوسط العام للمجال (3.64) وبدرجة متوسطة . ويرى الباحث أن الإعلام الرياضي ساهم في تقديم الدعم المعنوي والمعرفي لرياضة المرأة ، كما أن للإعلام تأثيراً فعالاً على أفراد المجتمع ، في تغيير معتقداتهم وآرائهم تجاه رياضة المرأة وهذا انعكس إيجاباً على اهتمامات المرأة في الوقت الحاضر نتيجة ادراكها لأهمية الرياضة في الحصول على الرشاقة والجمال ومكافحة أمراض العصر والشيخوخة المبكرة التي تعد من أولويات اهتمام المرأة ، وبالتالي جاءت اهتماماتها بالبرامج التأهيلية بدرجة متوسطة نتيجة وجود مستوى ثقافي رياضي لدور الأنشطة الرياضية الصحية والعلاجية ، ويرى كوكلي (Coakley) أن تغيير مفهوم الدور التقليدي للمرأة ، وظهور نماذج مشرفة ، تعبر عن دور المرأة في الرياضة، فقد شهد العالم مؤخراً مشاركات متزايدة للمرأة ، في الرياضة والمنافسات الرياضية ، ليس فقط على مستوى المنافسات والمسابقات المدرسية

د. خالد الزيود

وفي الكليات وإنما أيضاً على المستويات الدولية والأولمبية ، بل على مستوى رياضة الاحتراف. وتتفق هذه النتائج مع ما خلصت إليه نتائج دراسة عبيدات (2005) بينما اختلفت مع نتائج دراسة مارتن (Martin,2000) فيما يتعلق بدور الفضائيات الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك.

أما فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة جامعة اليرموك في مستوى الثقافة الرياضية تعزى لمتغيري "الجنس (ذكر - أنثى)، الكلية (علمية - إنسانية)؟"

يتضح من الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) على الأداة ككل تبعاً للمتغير الجنس، ويعزو الباحث أن القنوات الفضائية توجه أنشطتها دون تمييز بين الجنسين وذلك يعود للإحداث والبطولات الرياضية التي تشارك فيها المرأة جنباً إلى الرجل في معظم الأحداث الرياضية مثل الألعاب الأولمبية وبطولات ألعاب القوى والتنس وغيرها من الأحداث، وقد يعود كذلك اهتمام المرأة بالأنشطة الرياضية لما لها من أثر كبير حياتها الصحية والاجتماعية وإدراكها بمواكبة ومنافسة الرجل في مختلف المجالات. ونجد أن دراسة كينغهام (Cunningham,2003) اتفقت مع نتائج هذه الدراسة ، بينما اختلفت نتائج دراسة مارتن (Martin,2000) مع ما خلصت إليه نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بنشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك. بينما أظهرت نتائج جدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) على الأداة ككل تبعاً لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية. وهنا يظهر بأن متابعة القنوات الفضائية من قبل طلبة الكليات العلمية تتأثر بالموهل العلمي ، فالكل من هؤلاء الطلبة هم مشغولون ومتواجدون باستمرار على مقاعد الدراسة وفي مكتبة الجامعة ، وبالتالي يجدون متنفسهم من خلال متابعة القنوات الفضائية الرياضية وخصوصاً من لدية اوقات فراغ أكبر بحاجة لمثلها بمتابعة الفضائيات الرياضية ، بينما نجد أن طلبة الكليات الإنسانية قد يحظون بأوقات فراغ أكبر نسبياً من زملائهم، ومتطلبات المواد التي يدرسونها بحاجة إلى جهد وكفاءة اقل بكثير من طلبة الكليات العلمية.

"دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك"

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1- إنَّ للقنوات الفضائية الرياضية دوراً إيجابياً في تزويد المشاهد بالثقافة الرياضية.
- 2- أظهرت النتائج أن المجال الاجتماعي والمعرفي احتلا أعلى المجالات وبدرجة مرتفعة، ثم جاء " المجال الصحي" وبدرجة تقدير متوسطة، وأخيراً جاء " المجال التربوي " وبدرجة تقدير متوسطة، فيما يتعلق بدور الفضائيات الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك.
- 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) على المجال (المعرفي) لدور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلاب وطالبات كليات جامعة اليرموك تبعاً لمتغير الجنس ولصالح (الذكور) ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجالات الأخرى (الاجتماعي، المجال التربوي، المجال الصحي).
- 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) على (المجال المعرفي) ، والمجال الاجتماعي ، والمجال التربوي لدور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلاب وطالبات كليات جامعة اليرموك تبعاً لمتغير الكلية ولصالح (الكليات العلمية) ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الكلية على المجال (الصحي) .

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بما يلي:

1. الاهتمام بنوعية القنوات الفضائية الرياضية المقدمة والتركيز على استضافة المحللين والخبراء ولأعبين مميزين في مختلف الأنشطة الرياضية في مجالات الصحة واللياقة البدنية وغيرها من المجالات لتكون الرياضة من الوسائل المهمة رقي الشعوب.
2. زيادة الاهتمام بالبرامج الرياضية الموجهة إلى فئة الطلبة من كلا الجنسين لنشر الثقافة الرياضية.
3. توجيه الطلبة إلى دور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية الأكاديمية والاشترك فيها.
4. دعوة المؤسسات الإعلامية الرياضية إلى الاهتمام بالمضامين المعرفية والاجتماعية والتربوية والصحية وعدم الاقتصار على التغطية الإخبارية.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسات علمية مشابهة ونشرها حول فاعلية القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى الطلبة ، وبالتالي الاستفادة منها في تحسين المخزون الثقافي الرياضي لديهم.
- 2- تشجيع طلبة الجامعات الأردنية على متابعة القنوات الرياضية الفضائية واستغلال أوقات فراغهم في ممارسة الأنشطة الرياضية من خلال توفير إمكانات كافية لذلك.
- 3- إجراء دراسات حول أهم البرامج الرياضية التي تلبى وتؤدي إلى اشباع حاجات الأفراد النفسية والمعرفية والصحية والاجتماعية من خلال معرفة قيمة النشاط الرياضي وفوائد الأنشطة الرياضية على طلبة الجامعات الأردنية.

المراجع

- أحمد ؛ فاروق احمد (2002): الإعلام الرياضي وعلاقته بالقرارات الصادرة عن الاتحاد المصري لكرة القدم والخاصة بإقالة الجهاز الفني للمنتخب الوطني للفترة من (1995-2000)، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية للبنين.
- حسين ؛ سمير محمد (1995): بحوث الإعلام : دراسات في البحث العلمي ، ط 2 ، مكتب عالم الكتب ، القاهرة.
- الزيود؛ خالد (2013): دور الإعلام الرياضي في رفع مستوى الثقافة الرياضية للمرأة الأردنية ، جامعة زايد ، المؤتمر العلمي الدولي الثاني للبحوث والدراسات الاجتماعية والإنسانية في العالم الإسلامي، للفترة 25-27\2\2013، دولة الإمارات.
- شاكر ؛ نبيل محمود وشحادة ؛ عثمان محمود (2009): دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى. مجلة الفتح ، العدد الثالث والأربعون، كلية التربية الرياضية / جامعة ديالى ، كانون الأول.
- شمروخ ؛ نبيل و كراسنة ؛ دراء. (2011): دور البرامج الرياضية في التلفزيون الأردني في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد ، مجلة بحوث التربية الشاملة،كلية التربية الرياضية للبنات جامعة الزقازيق، المجلد الأول.
- العبادي؛ جلال عبد (1996): أهمية وسائل الإعلام في نشر الثقافة الرياضية بين أوساط الشباب، مجلة التربية الرياضية ، العدد(12) ، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.

- "دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك"
- عبيدات؛ شيرين محمد. (2005): دور الإعلام في نشر رياضة المرأة من وجهة نظر طالبات كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير بجامعة اليرموك.
 - عصام الدين ؛ عادل (2000): دور وسائل الإعلام في أمن الملاعب الرياضية، دراسة علمية ضمن أبحاث الندوة العلمية أمن - الملاعب الرياضية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمني.
 - خير الدين ؛ عويس علي وعطا حسن(1998): الإعلام الرياضي، ج1، ط1 ، دار الكتاب للنشر، القاهرة.
 - القضاة ؛ خالد حسن (1997): دور الصحافة في تعميق القيم التربوية والثقافية والاجتماعية الرياضية في المجتمع الأردني ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية.
 - Cuningham,Goerge.(2003):Media Coverage of Women,s sport: A New Look at an Old Problem. Physical Educator ,60,(2). P43
 - David Lyle Light Shields & Brend Jo Light Bredemeier (1995): Character Development and Physical Activity, Human Kinetics, Champaign Illinois
 - Emmanuel , K .(2001): Method of Teaching in Physical Edycation, Athens: Publications. <http://psycnet.apa.org/psycinfo/2000-95005-049>
 - Martine, Mary Terasa .(2000):Learning to Competei Media and Other Influences Froming the Self – Concepts of Four Female College Athletes" DAI – A,Vol.60,No.09:
 - Stamiris,G (2000): Sociology of Sport. Second Renewed Publication .Athens. Publication Zita. Greece.
 - Walton, Theresa Ann.(2002):"Pinned by Grander construction? A Critical Analysis of Media Representations of Female Amateur Wrestling in The United States . DAI – A ,63,(5).